Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالربط بين الموقع الذى يشغله عنصر لغوى وبين الوظيفة التركيبيـــة والدلالية التىيقوم بها ربط لزومى عند سيبويه كما تبين نصوصه التى أوردناها والتى سنقدمها فيما يلى ، وتظل العلاقة بين العنصر والموقع والوظيفة منتجة مادام صاحب اللغة قادرا على احداث التوازن بينها · وهذا التوازن يحدث بصورة تلقائية بحيث يكون الخروج على النظام اللغوى غير مقبول مطلقا ·

أما العنصر الثالث الذى يجرى مجرى الفعل فى العمل الا أنه فى درجة ثالثة من جهة القوة فهو المصدر . وهو أقل من الفاعل حيث ان الفاعل لم يحتج الا الى مفعول فقط أما المصدر فانه يحتاج الى فاعل ومفعول ، يقول :

« هذا باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع فى عمله ومعناه ، وذلك قولك : عجبت من ضرب زيدا ، فمعناه : أن يضرب زيدا . وتقول : عجبت من ضرب زيدا بكر ، ومن ضرب زيد عمرا . اذا كان هو الفاعل ، كأنه قال : عجبت من أنه يضرب زيد عمرا ، ويضرب عمرا زيد » ·

وهكذا فان التراكيب التالية تتساوى فى المعنىوالعمل على النحوالتالى:

عجبت من ضرب زيدا = عجبت من أنه يضرب زيدا
عجبت من ضرب زيدا بكر = عجبت من أنه يضرب عمرا زيد ·
عجبت من ضرب زيد عمرا = عجبت من أنه يضرب زيد عمرا ·

فالمعنى يجمع بين العنصر اللغوى والوظيفة النحوية التى يشغلها ، ولذا فان هذا التفسير الذى يربط بين المعنى والعمل يبرز كيف تشـــكلت تراكيب نحوية مقبولة بالمحافظة على النظام النحوى للغة حيث لم يحدث تصادم بين العنصر اللغوى العامل والوظيفة التى يؤديها حين دخل فى علاقات مع العناصر اللغوية الأخرى التى تؤدى وظائف محددة · ويلاحظ أن سيبويه لم يعن عناية كبيرة بالشكل الخارجى ، بل كان همه البحث عن المعنى الداخلى الذى يمكن أن يعبر عنه من خلال تراكيب تتكون من مفردات مختلفة ·

---

(٢٨٨) الكتاب ١/١٨٩ ·